

دور الاتصال الرقمي في بناء وجهة سياحية من التراث الثقافي (دراسة على عينة من سياح ولاية بجاية)

The role of digital communication in building a cultural heritage tourism destination (A study on a sample of Bejaia tourist)

سعودي الطيب^{1*}، حكيم حمزاوي²

¹ جامعة بجاية (الجزائر)، مخبر وسائل الاعلام، الاستخدامات الاجتماعية والاتصال (MUSC)

بالبجائر، taieb.saoudi@univ-bejaia.dz

² المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام (الجزائر)، hamzaoui.hakim@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/07/01 تاريخ القبول: 2025/02/05 تاريخ النشر: 2025/06/03

ملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على متطلبات الاتصال السياحي الرقمي لدعم حماية التراث الثقافي في ظل التطورات المتلاحقة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ومن أجل الإحاطة بجوانب الموضوع والإجابة عن إشكالية البحث، اعتمدنا على المنهج التحليلي، وذلك بتقديم تأصيل نظري لمتغيرات الدراسة لإبراز الجانب المعرفي وتحليله لمناقشة الجانب التطبيقي، وتم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة والبالغ عددها 111 سائحا، كما استخدمنا أسلوب الاستبيان اليدوي والالكتروني كأداة رئيسية لتبسيط الضوء على دور الاتصال السياحي الرقمي في الترويج للتراث الثقافي. وقد خلصت نتائج هذا البحث إلى ثبوت دعم متطلبات الاتصال في المؤسسات السياحية من أجل تبيين التراث الثقافي، وبالتالي فعالية الاتصال السياحي في حماية التراث الثقافي.

كلمات مفتاحية: الاتصال السياحي؛ التراث الثقافي؛ السياحة التراثية؛ الاتصال الرقمي؛ حماية التراث

Abstract :

The research aims to identify the requirements of digital tourism communication to support the protection of cultural heritage in light of the successive developments in the field of communications and information technology. In order to cover the aspects of the topic and answer the research problem, we relied on the descriptive and analytical approach, by providing a theoretical foundation for the variables of the study to highlight the cognitive aspect and analyze it to discuss the aspect. Applied, the study sample was randomly selected from the study population, which numbered 111 tourists. We also used the manual and electronic questionnaire method as a main tool to highlight the role of digital tourism communication in promoting cultural heritage. The results of this research concluded that communication requirements in tourism institutions are supported in order to value cultural heritage, and thus the effectiveness of tourism communication in protecting cultural heritage

Keywords: Tourism communication; cultural heritage; heritagetourism; digital communication; heritage protection.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

تركز الدراسات الحديثة كثيرًا على ما يسمى بـ "السياحة التراثية"، حيث تقبل بشكل أساسي الإطار الأيديولوجي للتاريخ والهوية بدلاً من مجرد الدورة الدائمة للمعاملات التجارية، كما ارتبطت "السياحة التراثية" إلى حد كبير بالماضي وهي جانب من جوانب السياحة الثقافية. والاثار أو ما يسمى بـ "شهود الماضي"، موجودة بشكل دائم للتذكير بالأحداث لمختلف الأوقات والطبقات الاجتماعية، هذا التقارب الثقافي هو الذي يمكن الفرد أو المجموعة البشرية من تجسيد تمثيلات الماضي في سياق الحاضر ربما يكون اسم "ثقافي" مناسباً أيضاً لأنه من خلالها تظهر الخبرات التي تشكل تصورات الحياة لا ينبغي الخلط بينها وبين كلمة "ثقافي" التي لها علاقة بمشتقات الثقافة.

إن انهار الكثيرين بالماضي، والافتتان به هو تكريم للتراث الثقافي نفسه بقدر ما هو تقدير للوقت نفسه (وأحياناً يكون تأثير إرث الماضي قوياً جداً حيث وجد أنه يحفز الناس على التحرك حتى في خضم الأزمة.. ومع ذلك، فإن عامل الجذب الأساسي الذي يشعر به سائح التراث هو شيء أعمق على ما ينطوي عليه حقيقة شعوره أنه التواصل مع الماضي..). (Karavasili, 1999, p.84).

كما يعد القطاع السياحي أحد الركائز الرئيسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. فعلى الرغم من العديد من المقاربات التي تؤكد على قدرة وسائل الاتصال الجديدة على القضاء على الحدود، فإن المقاربات النقدية التي تتعامل مع هذه النظرة المتفائلة بعين الشك استمرت وتستمر في العصر الرقمي لأبحاث الاتصالات. ومن هنا جاءت أهمية توظيف الاتصال الرقمي في القطاع السياحي للترويج واثمين المنتج السياحي.

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية الدراسة في إنه على الرغم من تنوع طرق واساليب حماية التراث الثقافي الآن إن القطاع السياحي من القطاعات التي تعتمد على نموها وتطورها على التراث الثقافي بشكل كبير كأداة مهمة وفعالة لتقديم مقومات الوجهة السياحية وتميزها، إلا أنه يلاحظ أن المقصد السياحي في التراث الثقافي الجزائري لازال حتى الآن يعاني من عدم تطبيق التقنيات التكنولوجية الرقمية الحديثة كأدوات اتصال من أجل التوعية بالمخاطر التي تواجه الموروث الثقافي ووجوب حمايته. من هذا المنطلق نهدف من خلال هذا البحث إلى دراسة وتحليل دور الاتصال الرقمي في القطاع

السياحي من اجل تثمين التراث الثقافي وحمايته وعليه يمكن بلورة إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

- ما هو دور الاتصال السياحي الرقمي في تثمين التراث الثقافي وحمايته ، بمنطقة بجاية في ظل البيئة الرقمية ؟

فرضيات الدراسة :

لمعالجة الاشكالية المطروحة نضع الفرضية الرئيسية التالية كإجابة مبدئية ومؤقتة، لنقوم اختبارها لاحقا .

أما فرضيات البحث فكانت كالتالي :

الفرضية العامة :

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام الاتصال السياحي وحماية للتراث الثقافي بمديرية السياحة لولاية بجاية.

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على مفهوم الاتصال السياحي الرقمي ودوره في الحفاظ على التراث الثقافي
- عرض واقع التراث الثقافي في الجزائر من خلال وسائل الاتصال الرقمي .
- وصف اهم التحديات الراهنة التي قد تواجه التراث الثقافي في قطاع السياحة التراثية في ظل البيئة الرقمية .

منهج البحث:

لغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة والوصول الى الاهداف ومعالجتها من مختلف ابعادها وجوانبها، قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي، وذلك من خلال تقديم مختلف المفاهيم الرئيسية المتعلقة الاتصال في القطاع السياحي ودوره في المحافظة على التراث الثقافي والتحديات التي تواجهه واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري بناء على أسلوب البحث المكتبي والذي يتضمن الكتب العربية والأجنبية، والأبحاث والرسائل العلمية، والمواقع الإلكترونية. كما

اعتمد البحث على الجانب الاستنباطي في الدراسة الميدانية من واقع تحميل استثمارات الكترونية لدراسة الجانب الميداني في البحث والتي تم توجيهها إلى عينة من السياح بولاية بجاية.

يحتاج البحث العلمي إلى عدة أساليب وطرق وخطوات لكي يصل إلى الهدف المبتغى، من بينها المنهج الذي يستعين به الباحث والذي يقوده ويوضح له معالم الطريق، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الميداني الذي يتناسب مع الموضوع المختار، والذي يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

● مفهوم الاتصال الرقمي

يُعتبر الاتصال الرقم (Digital communication) أحد أشكال الاتصال التي تعتمد على استخدام وسائل التكنولوجيا المختلفة، والتي يُشار إليها عادةً باسم قنوات الاتصال الرقمية، ومن أبرز الأمثلة عليها رسائل البريد الإلكتروني، والمكالمات الهاتفية، ومكالمات الفيديو، والأشكال المختلفة من المراسلات الفورية مثل الرسائل القصيرة، حتى المدونات الرقمية، والبودكاست، ومقاطع الفيديو تُعتبر أيضاً من قنوات الاتصال الرقمية.

وكمفهوم إجرائي سنعتمده في ورقتنا البحثية، يعتبر التواصل الرقمي تنفيذ مجموعة من الخطوات المترابطة بشكل منطقي ومتسلسل، بهدف تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين أفراد المجتمع. هذا المجتمع يتواصل فيه المستخدمون من خلال وسائل التواصل الرقمي التي تعتمد على مهارات محددة تتعلق بهذا النوع من التواصل.

● مفهوم التراث الثقافي :

يُعرف التراث الثقافي يعرف التراث الثقافي بأنه ثروة من الآداب والقيم والعادات والتقاليد المعارف والفنون التشكيلية والموسيقية وهو أيضا من العلوم التي باتت تدرس في الجامعات والمعاهد، ويمكن أن نقول ان التراث هو كل موروث ينتقل من جيل إلى آخر، (طرشاي، 2023، ص.308). واجرائيا نعتبر التراث الثقافي على أنه جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والمنقولة، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية وفي داخلها و الموروثة من مختلف الحضارات المتعاقبة.

• الوجهة السياحية:

تُعرف الوجهة السياحية بأنها مكان مقترح للزيارة، يتضمن خدمات ومقومات طبيعية وثقافية واجتماعية تتواجد على مستويات جغرافية متنوعة، وتتمتع بإطار سياسي وتشريعي خاص بها يتيح لها ممارسة التخطيط والتسويق السياحي. (Buhalis, 2000, p. 99) ومن خلال دراستنا، يمكن تقديم التعريف الإجرائي التالي: الوجهة السياحية هي مزيج من المقومات السياحية المادية والرمزية التي تميز وجهة معينة ضمن حدود جغرافية محلية أو دولية أو إقليمية، وتوفر تجربة سياحية تتماشى مع رغبات السياح المحتملين.

اولا.. الجانب النظري:

1..الاتصال الرقمي ومميزاته :

1.1..الاتصال الرقمي:

الاتصال الرقمي هو "القدرة على خلق الاتصال الفعال بواسطة الوسائل الرقمية. ولا يبتعد هذا المفهوم كثيرا عن مفهوم الاتصال من خلال الكمبيوتر، أو الاتصال بمساعدة الكمبيوتر، أو الاتصال القائم على الكمبيوتر، وكلها مفاهيم تؤكد دور الكمبيوتر في عملية الاتصال. بحيث لا يمكن أن نغفلها. بوصفها وامتداداتها وعلاقاتها من خلال النظم الرقمية. في تعريف الاتصال في هذا المجال.

2.1..مميزات الاتصال الرقمي:

لقد ساهمت كل من ميزات الرقمنة وميزات نظم الاتصالات الرقمية، في رسم معالم الاتصال الرقمي وإضفاء خصائص مميزة له والمتمثلة: (ماهر، 2015، ص.71) في:

أ. التفاعلية:

هي السمة التي تميز الاتصال المواجهي، والقصد منها انتهاء فكرة الاتصال الخطي في اتجاه واحد، من المرسل إلى المستقبل. بحيث يصبح الاتصال في اتجاهين يتبادل أطراف العملية الأدوار. ويكون لكل طرف القدرة والحرية والتحكم في عملية الاتصال في الوقت والمكان والزمان الذي يناسبه.

ب. التنوع:

أدى تطور المستحدثات الرقمية إلى ارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة وتوظيف أفضل للعملية الاتصالية بما يتفق مع حاجات الفرد وتوقعاته. ويتمثل التنوع في الاتصال الرقمي بـ:

-تتعدد أشكال الاتصال عبر الحاسب، حيث تشمل الاتصال الصوتي، البريد الإلكتروني، مجموعات النقاش، المؤتمرات عن بُعد، بالإضافة إلى الاتصال بالمواقع الإلكترونية ومحطات التلفزيون.

- هناك تنوع في المحتوى، سواء من حيث وظائفه أو مجالاته، حيث يتجلى ذلك في تنوع محتوى الاتصال عبر الوسائل المختلفة، وكذلك في امتدادات هذا المحتوى وروابطه وتفسيراته من خلال النصوص.

ج. التكامل:

تتيح عملية الاتصال الرقمي مجموعة متنوعة من نظم الاتصال وهيكلها، مما يمنح المستخدم القدرة على الوصول إلى ما يحتاجه من تخزين وطباعة أو تسجيل أو إرسال. إذ يوفر هذا النظام أساليب متعددة للتعرف والإتاحة والتخزين بطريقة متكامل

د. تجاوز الحدود الثقافية:

تُعتبر شبكة الإنترنت مجموعة متزايدة من الشبكات الدولية والإقليمية التي تنمو بشكل مستمر، مما يسهل على المستخدمين الوصول إليها بفضل توافر وسائل الاتصال وانخفاض تكلفتها. وقد أدى ذلك إلى تخطي الحدود الجغرافية والثقافية، مما ساهم في تحقيق العالمية. إن حرص العديد من الدول والمجتمعات على إنشاء شبكات المعلومات السريعة يعكس وعيها بأهمية التواصل الثقافي على مستوى العالم، ويعزز من الأدوار المتعددة التي تؤديها هذه الشبكات على الصعيد العالمي، مثل التجارة الإلكترونية.

هـ. الاستغراق في عملية الاتصال:

شجع انخفاض تكلفة الاتصال الرقمي، على عملية الاتصال الرقمي، والاستغراق في البرامج المتاحة بغية التعليم وذلك لأوقات طويلة في إطار فردي. كما ساعد انتشار الرسائل الفائقة والنصوص الفائقة على البحار أو التجول وبالتالي الاستغراق أكثر بين المعلومات والأفكار.

و. تجاوز الزمان والمكان:

يتميز الاتصال الرقمي بأنه اتصال عن بُعد لا يتطلب وجود الأطراف المعنية في نفس المكان أو في الوقت ذاته، باستثناء حالات الدردشة أو المؤتمرات عن بُعد. لقد ساهم ظهور العديد من الأجهزة الرقمية والهواتف في تسهيل عملية الاتصال، بغض النظر عن المسافات التي تفصل بين الأطراف.

يعود ذلك إلى قدرة الأجهزة والبرامج الرقمية على الاستقبال والإرسال والتخزين والتحميل، مما يتيح إعادة استقبال المعلومات في الوقت المناسب. وقد ارتبط هذا النوع من الاتصال غير المتزامن بأشكال أخرى مثل البريد الإلكتروني، والتفاعل مع المواقع الإعلامية مثل الصحف ومحطات التلفزيون.

2.. التراث الثقافي كأداة جذب سياحي:

1.2.. خصائص التراث الثقافي:

يتميز التراث الثقافي بخصائص تحقق له الاستقلالية والذاتية، قد يشتري فيها مع الملكية العقارية، لكنه يتميز عنها بمصدره المستمد من الحضارة والتاريخ الثقافي.

أ- التراث الثقافي عنصر مادي:

التراث الثقافي ذو طبيعة مادية ملموسة ثابتة ومنقولة، تتمثل في عقارات او منقولات لكنها ليست كالعقارات العادية التي يمتلكها الناس للاستعمال والاستغلال والتصرف، بل هي عقارات مادية ثابتة في مكان معين، تتميز بقيمة إضافية تتعلق بالقدم والتأريخ والثقافة، التي لوالها لما حظيت بالاهتمام. مثال ذلك: بقايا المدن والتلال الأثرية والكهوف والقلاع والأسوار والحصون والقصور القديمة وغيرها من الابنية الثابتة (هامل، 2015، ص.306)، كما ان له صفة المنقولات والأشياء المادية التاريخية غير الثابتة. كنتائج الاستكشافات والأبحاث الأثرية والعملات والأدوات والأسلحة والكتاب والمخطوطات والوثائق...، فالتراث الثقافي بكل مكوناته مستقل بذاته عن ممتلكات أخرى باعتباره قيمة غير متجددة، لان مصدره التاريخ والثقافة وكل ما تركه الإنسان خلال حقبة زمنية تاريخية.

ب- التراث الثقافي ذاكرة معنوية:

يعبر التراث الثقافي عن أشياء معنوية غير محسوسة تستمد وجودها من التاريخ، فتشكل ذاكرة حية للأمة وللإنسانية جمعاء. فهو بهذا المعنى يقترب من الملكية الفكرية، لكن يختلف عنها من حيث المعيار التاريخي. الذي يشترط فيه ان يستمد التراث من تاريخ معين حتى تكون له اهمية تاريخية، ومنه: الاحتفالات الدينية والموسيقى العريقة والأغاني التقليدية والشعبية والأناشيد والألحان والمسرح، وفن الرقص والإيقاعات الحركية.

2.2..الصفة السياحية في التراث الثقافي:

من مميزات التراث الثقافي أن مكوناته المادية واللامادية تشكل بحكم طبيعتها عناصر أساسية في جذب وترقية النشاط السياحي. فالمعالم التاريخية وجمالية الآثار تجلب النشاط السياحي وتستجوي السياح، حسب اهتماماتهم وحسب أنواع السياحة.(هامل، 2015، ص. 310).

فالسياحة التراثية هي شكل من أشكال السياحة التي تهدف إلى التراث الثقافي للمكان. تعرف السياحة التراثية أيضا بأنها "السفر لتجربة الأماكن والأنشطة التي تمثل في الأصل قصص وشعوب الماضي". السياحة التراثية والسياحة الثقافية قريبة من بعضها البعض، مع تركيز السياحة التراثية على الآثار من الماضي والسياحة الثقافية التي تركز على الأشكال المعاصرة للثقافة. مثل العمارة الحديثة. السياحة التراثية هي مفهوم محدد بشكل واسع يتضمن جزءاً هاماً من السياحة. ويركز السياح التراث على المدن التاريخية والمناظر الطبيعية القديمة والمباني القديمة المحددة والكنائس والقلاع والتحصينات، ولكن أيضا التراث الصناعي، والحدائق التاريخية، ساحات المعارك والمتاحف. ومنه يمكننا أن نعرف السياحة التراثية تعريفاً إجرائياً، بأنها فرع من فروع السياحة الثقافية، والتي يلجأ إليها السائح المحلي أو الخارجي من أجل إثراء رصيدها المعرفي عن التراث المحلي أو العالمي، الذي يشمل التراث المادي وغير المادي لشعب أو شعوب معينة، والتي تمتاز بتراث ثقافي مميز وثرى، والذي يشمل المدن التاريخية والمصنوعات التقليدية وتاريخ ولغة وعادات وتقاليد ثقافية تراثية، وطقوس تم الاحتفاظ بها من جيل لآخر، والتي تعبر في نهاية المطاف عن خصوصية ثقافية لجماعة عرقية معينة (بن عاشور، 2015، ص. 88). إن العناصر التي يمكن أن تشد السياح وتجذب إلى وجهة سياحية معينة، تكمن في إحدى مكوناتها البنيوية كطبيعتها أو ثقافتها أو ريخها وتراثها الثقافي المميز، وهذه المكونات ليست معطاة وإنما هي بناء يشترط فيه لكي يتمتع بالديمومة الكافية التي تصبغ عليه مصداقية زمنية أن يتوفر على شرط التوافق والانسجام بين الصورة والهوية وشرط الاستجابة أي استجابة الصورة لما ينتظره السائح (طارق، 2023، ص. 338).

ثانياً..الجانب التطبيقي:

1.2..مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في السياح المتعاملين مع مديرية السياحة لولاية بجاية، اختيرت من مجتمع الدراسة والبالغ عددها 111 سائحا، عينة عشوائية من 34 سائحا ووزعت عليهم استمارة الاستبيان يدويا وإلكترونيا.

2.2..أداة الدراسة:

اخترنا أسلوب الاستبيان اليدوي والالكتروني كأداة رئيسية لتسليط الضوء على دور الاتصال السياحي الرقمي في الترويج للتراث الثقافي، وقمنا بتقسيم وربط الاستبيان بما يخدم فروض الدراسة كالتالي:

المحور الأول: يحوي البيانات الشخصية (الجنس، الدخل، المستوى التعليمي).

المحور الثاني: يجيب على فرضية الدراسة وعدد عباراته إحدى عشرة (11) عبارة.

3.2..مجالات الدراسة:

المجال الموضوعي: اقتصرت دراستنا على معرفة دور الاتصال السياحي في الترويج للتراث الثقافي وحمايته من وجهة نظر السياح لولاية بجاية.

المجال المكاني: تمثل في التراث الثقافي لولاية بجاية، تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة والبالغ عددها 111 سائح.

4.2..الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

- صدق الاتساق البنائي: يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، وهو يبين مدى ارتباط عبارات الاستبيان مجتمعة في شكل محور مع الدرجة الكلية للاستبيان.

جدول 1

الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان

البيان	الاتساق مع الدرجة الكلية للاستبيان
محور الاتصال السياحي	0.896**
محور حماية التراث الثقافي	0.806**
**الارتباط الإحصائي عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$ / *الارتباط الإحصائي عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$	

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نجد أن معاملات الارتباط بيرسون لمحموري الاستبيان دالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبيان ومنه تعتبر صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

الثبات: استخدمنا معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbachs) للحكم على دقة القياس، بقياس مدى توافق الإجابات مع بعضها البعض، وموثوقية النتائج بأن يعطي المقياس قراءات متقاربة عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة، وأن يكون معامل ألفا كرونباخ يزيد عن القيمة المعيارية (0.6)، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار الفا كرونباخ.

جدول 2

نتائج اختبار ألفا كرونباخ

التعيين	رقم العبارة	معامل ألفا كرونباخ
الاستبيان ككل	من 1 إلى العبارة 11	0.876

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج SPSS

من نتائج الجدول أعلاه؛ قيمة معامل الارتباط ألفا كرونباخ لعبارة الاستبيان ككل، هي أكبر من القيمة المعيارية للاختبار (0.6) الحد الأدنى، وهي قيم مناسبة وتفي بأهداف وأغراض الدراسة حيث؛ أن قيمة الاستبيان ككل تؤكد ثبات الاستبيان ما يعادل 87.60%.

5.2.. عرض وتفسير آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة:

1.5.2.. تحليل العبارات المتعلقة بمحور وسائل الاتصال السياحية الرقمية:

جدول 3

تحليل العبارات المتعلقة بمحور وسائل الاتصال

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	الاتجاه
01	تستخدم مديرية السياحة وسائل اتصال الاجتماعية الرقمية	3.82	0.811	76.40	6	عال
02	تقدم مديرية السياحة خدمات إلكترونية تلي مستوى عال من الرضا	4.02	0.700	80.40	3	عال
03	معظم تعليقاتك على المنشورات الالكترونية لمديرية السياحة تنال إعجابك	3.89	0.743	77.80	5	عال
04	تمتلك مديرية السياحة شبكة اتصال الكترونية	4.06	0.754	81.20	2	عال

					فعالة في التعريف بخدماتها	
05	تمتلك مديرية السياحة عدة مواقع إلكترونية	3.98	0.853	79.60	4	عال
06	لمديرية السياحة القدرة على أمن معلومات قواعد بيانات زبائن	4.13	0.810	82.60	1	عال
	محور الاتصال السياحي	03.	20.	79.60	/	عال

المصدر: بتصرف بناء على نتائج برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه؛ وحسب ترتيب العبارات الخاصة بمحور الاتصال السياحي الرقمي، فقد جاءت العبارة رقم 06 (لمديرية السياحة القدرة على أمن معلومات قواعد بيانات زبائن) في المرتبة الأولى، بوزن نسبي (82.60) ومتوسط حسابي (4.13)، وهي ضمن مجال (الاتجاه) مستوى عال من الموافقة والقبول [3.40 - 4.20] أي موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على هذه العبارة، وبلغ انحرافها المعياري (0.810) أقل من القيمة الحرجة واحد (1)، وهذا يشير إلى تجانس البيانات وتقاربها وتطابق وجهات النظر حول إجابات العينة على هذه العبارة ووقعت باقي عبارات هذا المحور ضمن مجال (الاتجاه) مستوى عال من القبول والموافقة.

بالنسبة للتقييم الكلي لمحور الاتصال الرقمي السياحي فقد أخذ درجة عالية من الموافقة والقبول حيث وقعت جميع عباراته ضمن المجال عال من القبول والموافقة بمتوسط حسابي (3.980)، بوزن نسبي (79.60%) وانحراف معياري (0.562) أقل من القيمة الحرجة واحد (1)، وهذا يشير إلى تجانس البيانات وتقاربها وتطابق وجهات النظر حول إجابات العينة على هذا المحور، ما يجعلنا نقول أن عينة الدراسة لهم توجه عال نحو اهتمام مديرية السياحة لولاية بجاية باستخدام وسائل الاتصال الرقمي السياحي.

2.5.2.. تحليل العبارات المتعلقة بمحور حماية التراث الثقافي:

جدول 4

العبارات المتعلقة بمحور الترويج للتراث الثقافي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	الاتجاه
07	تختار مقصدك السياحي من خلال الوسائل الاتصالية الالكترونية التي توفرها مديرية السياحة	4.15	0.677	83.00	1	عال

08	تساهم وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة من طرف مديرية السياحة في التعريف بالتراث الثقافي	4.13	0.764	82.60	2	عال
09	تعوضك وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة من طرف مديرية عن الوسائل الاتصالية التقليدية للتعرف عن التراث الثقافي	4.10	0.750	82.00	3	عال
10	توفر مديرية السياحة دليل رقمي إلكتروني للمناطق الجذابة للسياحة التراثية	3.97	0.792	79.40	4	عال
11	تعد وسائل الاتصال الرقمي مصدرا مهما لتوفير كافة المعلومات عن المواقع السياحية التراثية	3.85	0.844	77.00	5	عال
	محور الترويج للتراث الثقافي	4.039	0.566	80.78	/	عال

المصدر: بتصرف بناء على نتائج برنامج SPSS

من الجدول أعلاه وحسب ترتيب العبارات الخاصة بمحور حماية التراث الثقافي، فقد جاءت العبارة رقم 01 (تختار مقصداك السياحي من خلال الوسائل الاتصالية الإلكترونية التي توفرها مديرية السياحة) في المرتبة الأولى، بوزن نسبي (83.00) ومتوسط حسابي (4.15)، وهي ضمن مجال (الاتجاه) مستوى عال من الموافقة والقبول [3.40 - 4.20] أي موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على هذه العبارة، وبلغ انحرافها المعياري (0.677) أقل من القيمة الحرجة واحد (1)، وهذا يشير إلى تجانس البيانات وتقاربها وتطابق وجهات النظر حول إجابات العينة على هذه العبارة، ووقعت باقي عبارات هذا المحور ضمن مجال (الاتجاه) مستوى عال من القبول والموافقة. بالنسبة للتقييم الكلي لمحور حماية للتراث الثقافي، فقد أخذ درجة عالية من الموافقة والقبول حيث وقعت جميع عباراته ضمن المجال عال من القبول والموافقة، بمتوسط حسابي (4.039)، بوزن نسبي (80.78%) وانحراف معياري (0.566) أقل من القيمة الحرجة واحد (1)، وهذا يشير إلى تجانس البيانات وتقاربها وتطابق وجهات النظر حول إجابات العينة على هذا المحور، ما يجعلنا نقول أن عينة الدراسة لهم توجه عال نحو اهتمام مديرية السياحة لولاية بجاية بالترويج للتراث الثقافي.

3.5.2.. اختبار فرضية الدراسة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام الاتصال السياحي وحماية للتراث الثقافي بمديرية السياحة لولاية بجاية، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).
لاختبار الفرضية الفرعية الثانية تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط، وهو نموذج خطي إحصائي يقوم بتقدير العلاقة التي ترتبط بين متغير كم، وينتج عن هذا النموذج معادلة إحصائية خطية يمكن استخدامها لتفسير العلاقة بين المتغيرين أو تقدير قيمة المتغير التابع عند معرفة قيمة المتغير المستقل.

جدول 5

نتائج اختبار أنوفا (معنوية النموذج)

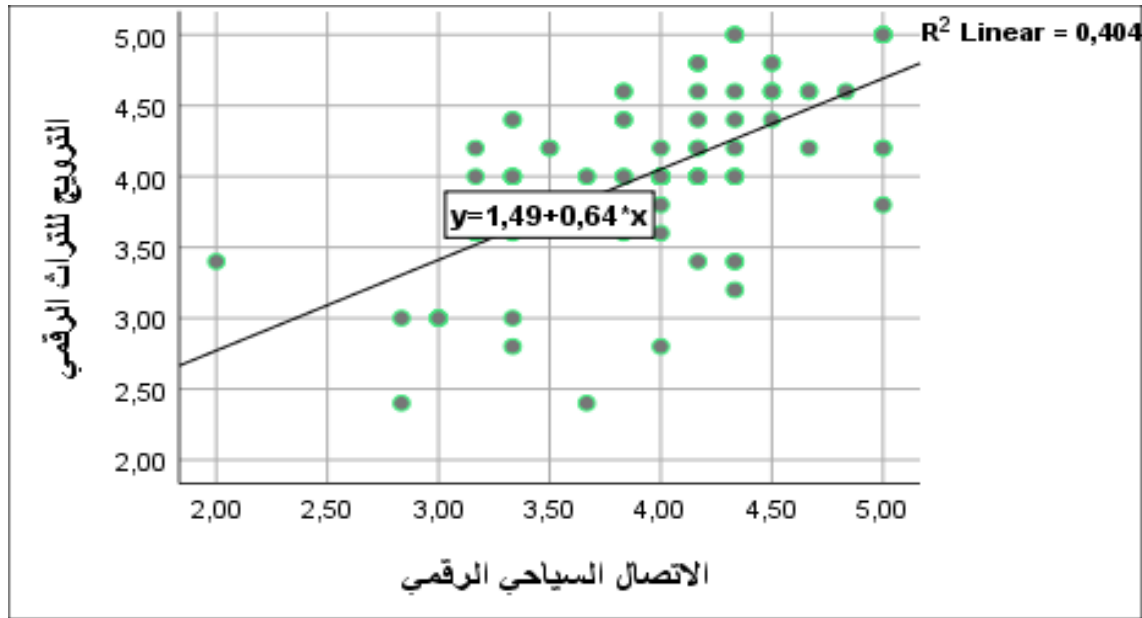
ANOVA ^a						
	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	14.264	1	14.264	73.752	0.000 ^b
	Residual	21.081	109	0.193	/	/
	Total	35.346	110	/	/	/
a. Dependent Variable: أداء وكالات السياحة والأسفار						
b. Predictors: (Constant), بعد الخدمات المقدمة						

المصدر: بتصرف بناء على نتائج برنامج SPSS

من الجدول أعلاه الذي يوضح نتائج اختبار معنوية النموذج باستخدام اختبار التوزيع (F) حيث؛ بلغت قيمة $F=73.752$ وهي قيمة تدل على أن نموذج الانحدار الخطي يفسر جزء من البيانات وأن الاختلافات العشوائية قليلة، وبلغت قيمة $P\text{-Value}=0.000$ وهي أقل من مستوى معنوية الاختبار المعتمدة في الدراسة 0.05 ؛ مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي البسيط من الناحية الإحصائية وهو نموذج مناسب، ونستطيع التنبؤ بالمتغير التابع لحماية للتراث الثقافي من خلال تأثير المتغير المستقل وهو الاتصال السياحي، كما بلغت قيمة متوسط مجموع المربعات $MSE = 0.193$ لفروق البواقي Résiduels وهي قيمة صغيرة تشير إلى صغر الخطأ العشوائي، والشكل التالي يوضح نقاط شكل انتشار البيانات ومعادلة الانحدار الخطي البسيط لبعده الخدمات المقدمة.

شكل 1

نقاط شكل الانتشار لبيانات الدراسة



المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج SPSS

من خلال الشكل أعلاه؛ يتبين أن البيانات متجمعة حول خط الانحدار، ويشير انتشارها إلى صغر الأخطاء العشوائية، وجودة تمثيل خط الانحدار لنقاط شكل الانتشار، وعليه نموذج الانحدار معنوي وذو دلالة إحصائية.

جدول 6

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة (معنوية معالم النموذج)

معامل الارتباط $R = 0.635$ الخطأ المعياري للتقدير $= 0.439$					
معامل التحديد $R^2 = 0.404$ قيمة معامل التحديد المعدل $= 0.398$					
المتغير المستقل	معامل الانحدار b	Stde. Error	بيتا β	قيمة T	معنوية T
ثابت الانحدار a	1.492	0.300	/	4.980	0.000
الاتصال السياحي	0.640	0.075	0.635	8.588	0.000

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج SPSS

من الجدول أعلاه يمكن استخلاص التحليل الإحصائي التالي:

قيمة معامل الارتباط الثنائي بين المتغير المستقل الاتصال السياحي والمتغير التابع الترويج للتراث الثقافي قدرته $R = 0.635$ أي ما يعادل 50.63%، ارتباط طردي متوسط، بلغت قيمة معامل التحديد R^2 قيمة معامل الارتباط الثنائي بين المتغير المستقل الاتصال السياحي والمتغير التابع الترويج للتراث الثقافي قدرته $R = 0.635$ أي ما يعادل 50.63%، ارتباط طردي متوسط، بلغت قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.404$ وهو مقياس لجودة التوفيق حيث؛ يشير إلى 40.40%، من التباين الحاصل في الترويج للتراث الرقمي يفسره المتغير المستقل الاتصال السياحي الرقمي، وأما الباقي 59.60%، ترجع إلى عوامل أخرى؛ قيمة الخطأ المعياري للتقدير والبالغة 0.439 تشير إلى الصغر للأخطاء العشوائية، كما نلاحظ أن قيم معلمة الميل $b = 0.640$ ، مما يشير إلى أن هناك أثر إيجابي بين المتغيرين أي زيادة أو تحسين في المتغير المستقل الاتصال السياحي الرقمي بمقدار درجة واحدة تقابلها زيادة في المتغير التابع الترويج للتراث الثقافي بمقدار 0.640، وللمعلمة مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من 0.05 مما يشير إلى معنوية معلمة الميل، معلمة تقاطع الحد الثابت بلغت 1.492 تحت مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من 0.05 مما يشير إلى معنوياتها، وبالتالي فإن ظهور معنوية معلمتي الانحدار يشير إلى أهمية ودور المتغير المستقل الاتصال الرقمي السياحي في التأثير الإيجابي على حماية التراث الثقافي .

معادلة الانحدار الخطي البسيط للترويج للتراث الثقافي الذي نرمز لها بالرمز Y ونرمز للمتغير المستقل الاتصال السياحي الرقمي بالرمز x_1

$$Y = 1.492 + 0.640 x_1$$

مما سبق وبالرجوع إلى قاعدة القرار (مقارنة قيمة مستوى الدلالة المحسوبة وقيمة مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة 0.05، فإذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أقل منها فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، والعكس إذا كانت مستوى الدلالة المحسوبة أكبر من المعتمدة في الدراسة فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل)، وعليه فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل المطروح في الدراسة التالي: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام الاتصال السياحي وحماية التراث الثقافي بمديرية السياحة لولاية بجاية، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

خاتمة:

يعتبر الاتصال السياحي محدداً جديداً أثر بشكل أو بآخر على صورة المقصد السياحي من التراث الثقافي ، كما قلصت التكنولوجيا من تأثير الفواعل التقليدية في بناء الوجهة السياحية وتطورت بفضلها الاتصالات وتناقل المعلومات وأصبحت التكنولوجيا متاحة للجميع وبأبسط الطرق، ومن أجل حماية للتراث الثقافي نجد السياحة تلعب دوراً مهماً في خدمة التراث كما يسهم التراث من جهته في تقوية التدفق السياحي وترقيته واستدامته.

من خلال بحثنا في هذا الموضوع توصلنا لمجموعة من النتائج نوجزها كالآتي:

أولاً/ التكنولوجيا الرقمية طورت من أساليب الاتصال واستخداماته في الترويج للتراث الثقافي.

ثانياً/ يتطلب الترويج للتراث الثقافي تطوير البنية التحتية للاتصالات وتبني جملة من التطبيقات الرقمية والتي من شأنها تعزيز الحفاظ على الموروث الثقافي

ثالثاً/ أن الوسائط الرقمية تلعب دوراً أساسياً في استمرار وتحديث الترويج السياحي.

تأسيساً على ما سبق، يُعدّ تطوير الوجهات التراثية والترويج لها أمراً مهماً للغاية؛ وتوظيف الاتصال الرقمي كأداة فعالة للترويج ضرورياً في ظل التحول الرقمي وتطور أدوات الاتصال المختلفة. ومن أجل أن تصبح الوجهات التراثية منتجات سياحية حقيقية ينبغي ربط مكوناتها قدر الإمكان بالدوافع السياحية للطلب الحالي والمحتمل واستخدام وسائل الاتصال والمواد الترويجية المدعومة بالصوت والصورة، والملصقات والبرامج وغيرها من المعلومات السياحية التي تؤكد على أهمية للمقصد السياحي ومميزاته.

وفي إطار هذه النتائج نوصي:

- ضرورة استخدام التكنولوجيا المتطورة سواء بالنسبة للمنتجات والخدمات السياحية وتثمين التراث الثقافي وتكوين هيئات متخصصة في مجال البحث والتطوير والابتكار والاستعانة بمختصين للتغلب على طابع العشوائية.
- وضع إطار قانوني وتشريعي واضح ودقيق ووضع القواعد والمواقع وتسهيل المعاملات الكترونية في مجال السياحة التراثية.
- تعزيز "السياحة الافتراضية" كأداة فعالة ومبتكرة للترويج لوجهة الجزائر السياحية من خلال الأرضيات و البوابات الرقمية التي تشتمل على معالم الكمون السياحي الوطني الجذاب والمغري للسواح خاصة المتاحف الرقمية المفتوحة على الطبيعة، هي واحدة.
- من الأدوات من المبتكرة التي ينبغي اعتمادها للترويج للوجهة السياحية من التراث الثقافي.

الملاحق:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة

كلية العلوم الاجتماعية الانسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

استبيان حول: دور الاتصال الرقمي في بناء وجهة سياحية من التراث الثقافي

- دراسة على عينة من سياح ولاية بجاية -

الاستمارة الموجهة للسياح المتعاملين مع مديرية السياحة لولاية بجاية، نأمل منكم التكرم بالمشاركة من خلال الإجابة على جميع عناصر الاستمارة بدقة، كما نحيطكم علما بأن إجابتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المحور الأول: البيانات الشخصية

يرجى منكم وضع علامة (x) أمام العبارة التي تمثل وجهة نظركم:

الجنس	ذكر	أنثى
المستوى التعليمي	أقل من ثانوي	جامعي
الدخل	أقل من 20000 دج	من 20000 إلى 50000 دج
	أكبر من 50000 دج	

التقييم					المحور الثاني: وسائل الاتصال الرقمي السياحي
موافق تماما	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق تماما	
					01 تستخدم مديرية السياحة وسائل اتصال اجتماعية
					02 تقدم مديرية السياحة خدمات إلكترونية ترضيك
					03 معظم تعليقاتك على المنشورات الالكترونية لمديرية السياحة تنال إعجابك
					04 تمتلك مديرية السياحة شبكة اتصال إلكترونية فعالة في التعريف بخدماتها
					05 تمتلك مديرية السياحة عدة مواقع إلكترونية
					06 لمديرية السياحة القدرة على أمن معلومات قواعد بيانات زبائنها
المحور الثالث: وسائل الاتصال الرقمي السياحي					
					07 تختار مقصداك السياحي من خلال الوسائل الاتصالية الالكترونية التي توفرها مديرية السياحة
					08 تساهم وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة من طرف مديرية السياحة في التعريف بالتراث الثقافي
					09 تعوضك وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة من طرف مديرية عن الوسائل الاتصالية التقليدية للتعرف عن التراث الثقافي
					10 توفر مديرية السياحة دليل رقمي إلكتروني للمناطق الجاذبة للسياحة التراثية
					11 تعد وسائل الاتصال الرقمي مصدرا مهما لتوفير كافة المعلومات عن المواقع السياحية التراثية

شاكرين لكم حسن تعاونكم

قائمة المصادر والمراجع:

1. بن عاشور، الزهرة. (2015). أهمية استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في تطوير الخدمات السياحية. مجلة الآداب والعلوم

الاجتماعية، المجلد 08 (العدد 2)، ص.ص. 80-92. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/62508>

2. حسين، محمد سليمان، (1988)، التراث العربي الإسلامي : دراسة تاريخية و مقارنة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. دنيا، طارق، (2023)، دور مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي المصري في تشكيل الصورة الإعلامية للدول كوجهات سياحية
المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة. المجلد 02 (العدد 8.3). ص.ص.331-
https://ejsc.journals.ekb.eg/article_314885.html381
4. طرشاوي، رقية، (2023)، التراث الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية ، مجلة «آفاق فكرية "، الجزائر: جامعة الجبالي اليابس،
سيدي بلعباس، المجلد 11، (عدد2)، ص.ص.308.
على رابط المقال:
<https://asjp.cerist.dz/en/article/235777> (تاريخ التصفح، 10، 12، 2024)
5. عودة الشمالية، ماهر، (2015)، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، عمان: دار الإعمار العلمي، ص ص 69-72.
6. محمد، سمير. (2016). حماية الآثار والفنون في الشريعة الإسلامية. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .
7. هامل، مهدي. (2015)، أهمية الموروث الثقافي الجزائري في تحقيق السياحة الثقافية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد
08 (العدد04). ص.ص.303-312.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/44578>
8. Buhalis, D. (2000). Marketing the Competitive Destination of the Future. *Tourism Management*, 21: 97-116.
9. Karavasili, M. and Michelakis, E. (1999) Cultural Routes: Towards an Interpretation of Landscape with Development Perspective. *Archaeology*, 71,p.p. 82– 86.